Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في حياته سمح للعاطفة أن تكتسح الجرأة والتعقل ، وبسبب من حبه العظيم لجون ثورنتون فقد عقله .

كان هنود الـ(بيبهات) يرقصون حول أنقاض بيت الجذوع حين سمعوا زئيراً مخيفاً ورأوا - مندفعاً صوبهم - حيواناً لم يشاهدوا شبيهاً له من قبل قط . كان (بك) ، إعصاراً حياً من الغضب ، يطوي نفسه فوقهم في سعار لكي يدمر . قفز على أول رجل (كان زعيم البيبهات) ، شاقاً حنجرته فاتحاً إياها باتساع حتى انفجرت الحنجرة الممزقة نافورة من الدم . لم يتوقف ليزعج الضحية ، بل مزق وهو يمر ، بالقفزة التالية حنجرة رجل ثان . لم يكن هناك ما يمسكه . راح يعيث في وسطهم تماماً ، ممزقاً ، ناهشاً ، مدمراً ، في حركة مستمرة ومرعبة كانت تتحدى السهام التي صبوها عليه ، وفي الحقيقة ، كانت حركاته لا معقولية السرعة ، وكان الهنود من إحكام التشابك فيما بينهم ، بحيث راح أحدهم يصيب الآخر بالسهام . وإذ أطلق أحد الصيادين الشبان رمحاً نحو (بك) في الهواء ، فقد انغرز في صدر صياد آخر بقوة جعلت سنانه ينكسر عند جلد الظهر فيقف هناك ناتئاً . ثم تملك البيبهات فزع ، ففروا في رعب إلى الغابة ، معلنين - وهم يفرون - حلول الروح الشريرة .

وحقاً كان (بك) صورة ابليس ، مسعوراً في أعقابهم وجاراً إياهم إلى أدنى كالغزلان فيما كانوا يتراكضون عبر الأشجار . كان يوماً مصيرياً بالنسبة للبيبهات . تبعثروا فوق رقعة واسعة متباعدة من الأرض ، ولم يتمكن بقية الناجين ، إلا بعد أسبوع ، أن يتجمعوا معاً في واد أسفل ويعدوا خسائرهم . أما فيما يتعلق بـ(بك) ، فحين تعب من المطاردة عاد إلى المخيم المهجور . وجد بيت حيث كان مقتولاً في بطانياته في لحظة المفاجأة الأولى . وكان صراع ثورنتون اليائس طري الكتابة فوق الأرض ، وقد شم (بك) كل